[131] المسألة الخامسة: " ما هي أدلة عصمتهم من مصادر التشريع الاسلامي ؟ "
الجواب: إن الادلة الدالة عليها من مصادر التشريع الاسلامي كثيرة جدا، تجد المئات منها أيضا في كتاب " الالفين ". ونحن نشير إلى بعض تلك الادلة بتعبير منا، فنقول: من الادلة الدالة عليها من القرآن المجيد، قوله تعالى: " وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن، قال: إني جاعلك للناس إماما. قال: ومن ذريتي ؟ قال: لا ينال عهدي الظالمين ". 32 فهذه الآية الكريمة صريحة في عظم أمر الامامة، وإنها عهد ا تعالى لا ينال الظالمين. والظلم عنوان عام لكل ما لا يجوز فعله شرعا أو عقلا، كما تعرف ذلك من موارد استعمالاته في الكتاب والسنة واللغة. لا يقال: إن الآية لا تدل على أكثر من عدم لياقة الظالم لنيل منصب الامامة في حال تلبسه بالظلم، ولا تدل على عدم نيله إذا كان متلبسا به فيما مضى.

_____ 32) البقرة / 124. [*]

_____